انتقادات حادة للتراخي الدولي تجاه إرهاب الحوثي

خبراء ينتقدون اللغة الناعمة للمجتمع الدولي مع الحوثي

• كينج: الحوثي يطرح مطالب مستحيلة!

• ثابت: قرار مليشيا الحوثي من طهران وليس من صنعاء

«الأمناء» عن العين الإخبارية بتصرف:

أكد خبراء أن المجتمع الدولي يملك بحوزته أدوات وقوى ضغط، تمكنه من وضع حد لحرب وتهديدات الحوثيين ضد السلام في البلد والإقليم.

وانتقد الخبراء ما سموه بـ«اللغة الناعمة للمجتمع الدولي والتي تظهر ازدواجية تجاه مليشيا الحوثي التي تقوض سلام اليمن والمنطقة»، وذلك في تعليقات منفصلة لـ«العين الإخبارية»، ردًا على بيان مجلس الأمن والمبعوث الأمريكي لليمن.

وكان مجلس الأمن الدولي أعرب عن شعوره بـ«خيبة أمل» إزاء انقضاء الموعد النهائي لتمديد الهدنة باليمن لـ6 أشهر، مؤكدا أن «مطالب مليشيا الحوثي المبالغ فيها خلال الأيام الأخيرة من المفاوضات أعاقت جهود الأمم المتحدة لتمديد الهدنة».

وبعد 3 أيام من انتهاء الهدنة الأممية باليمن دون تجديدها، شنّ المبعوث الأمريكي إلى اليمن "تيم ليندر كينج" هجومًا على مليشيا الحوثي، مؤكدا أنها تطرح مطالب مستحيلة.

وقال المبعوث الأمريكي، الأربعاء، إنه ينبغي على مليشيا الحوثي إبداء المزيد من المرونة، مؤكدا أن «جميع القنوات لا تزال مفتوحة، وهو أمر مهم في هذا الوقت الحساس بالنسبة لليمن».

بدوره، قال عضو المجلس الرئاسي العميد الركن طارق صالح إن «مجلس القيادة منحاز للسلام ومستعد للحرب، وأن كل قضايا النقاش هي بسبب حروب الحوثي وأجندة إيران، ونحن مع كل تجاوز لآثارها».

وأكد صالح، في تغريدة عبر «تويتر"، أن "استعادة السيادة الوطنية ومؤسسات البلاد الدستورية وتطبيق القانون وحماية حريات وحقوق وثروة الشعب ومنها مرتباته وإطلاق السجناء والأسرى هي قضايانا، بالهدنة أو بدونها".

لا شرعية للإرهاب

في السياق، انتقد مستشار وزير الإعلام فهد طالب الشرفي تصوير الأمم المتحدة أنها أنقذت اليمن بـ«الهدنة»، وأنه لا بد من تمديدها وضخمت من خطورة عدم تمديدها قبل انقضاء مدتها.

إلا أنها، وفقا للشرفي، "لم تمدد بسبب الشروط الحوثية الوقحة والمستفزة والكارثية، ومع ذلك ما زالت الأمور على ما هي عليه".

وأكد أنه «لا يجوز لأي طرف أو هيئة أي كانت ومهما كانت تمتلك من الشرعية والمشروعية أن توافق على أي إجراء أو ترتيبات تؤدي بأي صيغة من الصيغ لاكتساب مليشيا الحوثي الإرهابية أي صفة من صفات الشرعية».

ويرى الشرفي أن «أي تنازل يستجلب تحت ذريعة السلام إنما يؤسس لاستدامة الحرب والظلم والصراع، وأنه لا شرعية للإرهاب الحوثي»، مشيرا إلى أن «الرواتب هي لكل موظفي الدولة والحكومة هي المسؤولة دستوريا وقانونيا عنها، لكن مليشيات الحوثي أفشلت ذلك ووضعت العراقيل ورسخت الانقسام النقدي واختلاف العملات».

تعامل ناعم

من جهته، يرى نائب رئيس المركز الوطني للدراسات الاستراتيجية العميد ثابت حسين صالح، أن الحوثيين ما كان لهم أن يتعنتوا ويضربوا عرض الحائط بكل الجهود المبذولة من المجتمع الدولي لولا اللغة الناعمة.

وقال، في تصريح خاص لـ«العين الإخبارية»، إن مجلس الأمن والدول دائمة العضوية لم يمارسوا ضغطا جادا وحقيقيا على مع مليشيا الحوثي، كي يوافقوا على تمديد الهدنة ويتم تفعيل الآليات المناسبة.

وأوضح أنه «صحيح أن تعنت مليشيا الحوثي ليس في صالحه ولا صالح الأمن والاستقرار بالمنطقة، إلا أنه يفترض أن يفعل المجتمع الدولي آليات ضغط وهذه اللغة لمجلس الأمن وتصريحات المبعوث الأمريكي لا تكفي وغير مجدية».

وشدد على أنه «لا بد من اتخاذ قرارات وإجراءات ملزمة وضاغطة، وتهديد باستخدام القوة ضد الطرف الذي لن يجنح للسلام والهدنة».

ويعتقد صالح أن «المبعوث الأممي لا يزال لديه بصيص من الأمل، في أن يوافق الحوثيون ولو في وقت لاحق على تمديد الهدنة لكن قرار مليشيا الحوثي ليس في أيديهم وإنما في يد إيران».

ودلل الخبير العسكري الاستراتيجي باللقاء المرئي بين المبعوث وأحد مستشار خامنئي، واعتبره دليلا قاطعاً على أن قرار مليشيا الحوثي في طهران وليس في صنعاء كما يشيع قادة الانقلاب والنهب والإجرام.

الحوثي في مواجهة المجتمع الدولي

في السياق، قال القيادي في التنظيم الناصري مجيب المقطري، إن بيان مجلس الأمن وموقف الخارجية الأمريكية يعبر عن الموقف الدولي الرافض لتعنت مليشيا الحوثي لتمديد الهدنة، وقد كان هناك موقف مماثل للاتحاد الأوروبي والصين كذلك.

وأكد المقطري، في تصريح لـ«العين الإخبارية»، أن «مليشيا الحوثي وضعت نفسها في مواجهة المجتمع الدولي من خلال تبنيها مطالب تعجيزية ورفع سقف تهديداتها إلى مستوى جعل مواجهتها عسكريا هو السبيل الوحيد لإرغامها على الانقياد للسلام».

وأشار إلى أن «مليشيا الحوثي تطرح اشتراطات مغلفة بشعارات إنسانية لتمديد الهدنة، وكذلك تطلق تهديدات إرهابية باستهداف مصالح نفطية وخطوط الملاحة، وهو ما يفرض على المجتمع الدولي التعاطي مع هذه المليشيا كجماعة إرهابية تهدد المصالح الدولية في المنطقة».

ولفت إلى أن «الموقف الدولي المتراخي سابقًا شجع المليشيا على إطلاق تهديدات باستهداف شحنات النفط والمصالح الدولية وهو ما يستدعي اتخاذ مواقف وإجراءات رادعة لكسر غطرسة المليشيا وإجبارها على التعاطي مع التحركات الدولية للتوصل إلى سلام بنية صادقة».

واعتبر المقطري التهديدات الحوثية ورفض المليشيا تمديد الهدنة وإطلاق تهديدات للمصالح الدولية موقفا إرهابيا يتطلب من المجتمع الدولي التعاطي مع مليشيا الحوثي كما حدث مع تنظيم داعش في العراق من خلال تشكيل تحالف لحماية المصالح الدولية في المنطقة من الإرهاب الحوثي.